

التعليق على تفسير الجلالين | سورة لقمان ٢١-٤٢ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله وصلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه - [00:00:00](#)

الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المتجدد - [00:00:26](#)

الاسبوعي من كل اسبوع من مثل هذا اليوم يوم الاثنين وهذا اليوم هو الموافق التاسع من شهر شعبان من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا في تفسير القرآن العظيم - [00:00:41](#)

وفي علوم القرآن اما التفسير فالتفسير الذي بين ايدينا هو تفسير الجلالين رحمهما الله تعالى السورة التي بين ايدينا هي سورة لقمان تحدثنا عن هذه السورة في اللقاء الماضي واخذنا شيئا من اياتها - [00:00:59](#)

ونستكمل ما توقفنا عنده وقف بنا الكلام عند الاية الثانية عشرة من هذه السورة وهي قول الله سبحانه وتعالى ولقد اتينا لقمان الحكمة يقول المؤلف الحكمة هي العلم والديانة والاصابة في القول - [00:01:22](#)

ثم قال وحكمه اي لقمان كثيرة مأثورة هنا سؤال هل لقمان نبي من الانبياء والا رجل صالح ولا ماذا اه اختلف اهل التفسير في لقمان والقرآن لم يبين انه نبي - [00:01:51](#)

ولم يذكر في عداد الانبياء الذين ذكروا مثلا في سورة الانعام ذكر الله ثمانية عشر نبيا لم يذكر معهم وذكر الله ايضا في سورة الانبياء ستة عشر نبيا ولم يذكر معهم - [00:02:17](#)

ولا في ايضا سورة الصافات فيها تسعة انبياء وصاد لم يذكر وانما خص هنا بسورة خاصة وصرح الله سبحانه وتعالى بانه اتاه الحكمة الذي يظهر والله اعلم انه ليس نبيا من الانبياء - [00:02:38](#)

وانما هو عبد ورجل صالح ذكر ابن كثير في تفسيره ان العلماء اختلفوا فيه منهم من قال انه نبي ومنهم من قال انه عبد صالح والذي يظهر انه مثل ما ذكرنا - [00:03:02](#)

ليس بالنبي ومما يدل على ذلك حديث النبي صلى الله عليه وسلم حديث ابن مسعود رضي الله عنه في البخاري ان الصحابة رضي الله عنهم لما اشتكوا للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:20](#)

قول الله سبحانه وتعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون قالوا يا رسول الله اين الذي لم يظلم نفسه كلنا نظلم نفسه فكيف لا يكون لنا امن - [00:03:35](#)

وقال اليس الظلم الذي تعنون انتم انما الظلم الشرك الم تسمعون قول العبد الصالح لابنه وهو يعظه وقوله العبد الصالح دليل انه ليس من الانبياء اتاه الله الحكمة ذكر اهل التفسير - [00:03:48](#)

يعني في اوصافه اشياء كثيرة والله اعلم. القرآن لم يذكر شيئا من اوصافه ولم يذكر في اي زمان ولا في اي مكان. لماذا لان هذه الامور لا تعنينا كثيرا ولا تزيد في العلم - [00:04:11](#)

ولا الجهل بها ينقص من الشخص يعني ان جهلتها ما يضر. وان علمت بها لا يزيدك علما. المكان ما يهمك في اي مكان الزمان ما

يهمني يهمننا ان نستفيد من القصة - 00:04:29

وان نتذكر بها وان نتعظ بها وان نأخذ الدروس منها ذو القرنين اين عاش؟ في اي مكان في اي زمان الخضر وهكذا اصحاب الكهف

اين عاشوا؟ في اي مكان هذه قاعدة تفسيرية تهمننا جميعا - 00:04:44

ان الاشياء التي لا يذكرها القرآن ولا يعول عليها يطويها عنا من حيث المكان والزمان احيانا اسماء الاشخاص وقال رجل مؤمن من ال

فرعون ما هو لا يعنك انك تبحث عنه - 00:05:03

فمثل هذه الاشياء ينبغي ان نسلك مسلك القرآن في الابتعاد عنها ونأخذ الدروس والعبر. الله ساق لنا قصة اللقمان ليستفيد منها في

دروسها وفي عبرها وفي حكمها فلا حاجة ان ندخل في متاهات - 00:05:20

لا تستطيع ان تخرج منها ولا تخرج منها بفائدة ولذلك المؤلفون ايش يقول؟ يقول وحكمه كثيرة مأثورة كان يفتي قبل بعثة داود كانه

يشير الى انه في زمن داود الله اعلم - 00:05:38

وادرك بعثته واخذ عنه العلم وترك الفتيا وقال في ذلك الا اكتفي اذا اذا كفيت وقيل له اي الناس شر هذا من حكمه اي الناس شر قال

الذي لا يبالي - 00:05:51

ان رآه الناس مسيئا هنا الذي يسيء ولا يبالي والناس ينظرون اليه هذا شر الناس وذكروا من حكمه كثيرة ذكر مؤلف هنا وحتى

المحقق يعني ذكر شيئا من حكمه ومنها انه كان عبدا مملوكا على ما ذكر والله اعلم - 00:06:07

وان سيده قال اذبح لنا شاة وثم ائتنا باحسن ما فيها وافضل ما فيها فذبح الشاة واتى باللسان والقلب ووضع بين يدي سيده وبعد

زمن قال اذبح لنا الشاة فذبح قال ائت بي اخبث ما فيها - 00:06:29

فاتى باللسان والقلب فقال الاول قلت لك احسن وافضل ما فيها. جئت اللسان والقلب والحين اقول لك اخبث ما فيها تأتي باللسان

والقلب. قال اللسان والقلب يا حسن كان احسن ما في الجسد - 00:06:51

واذا فسد كان اخبث ما في الجسد. هذه من حكمه ساق الله لنا شيئا من حكمه وهو يعظ وهو يعظ ابنه قال هنا قال ولقد اتينا ولقد

هذه الكلمة ولقد - 00:07:08

في هواو عاطفة وفيها لام وفيها قد الواو عاطفة واللام قالوا اللام وطى القسم تقدير والله والقسم محذوف يقدر لان اللام دلت عليه

وهذا كثير في القرآن. كثير جدا. يحذف القسم - 00:07:27

ويكون هناك ما يدل عليه واقسامه سبحانه وتعالى دليل على اهمية ما بعد القسم دليل على اهمية جواب القسم لان الله لا يقسم الا

بعظيم ولا يقسم الا لشيء عظيم له اهمية - 00:07:49

فاذا اقسم الله ينبغي لنا ان نقف عنده لانه لا يقسم الا لشيء عظيم فلما اقسم ان الله سبحانه وتعالى من على لقمان وانعم عليه بان اتاه

الحكمة اذا الحكمة شيء عظيم - 00:08:08

شيء عظيم والله سبحانه وتعالى يقول ويقول سبحانه وتعالى يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا الحكمة

ما معناها لما يقول لك والله فلان حكيم عنده حكمة - 00:08:24

نقول الحكمة هي حسن التصرف في الامور هذه حكمة اصل الحكمة مأخوذة من الحكم والحكم هو المنع لان القاضي لما يحكم يمنع

الجائر الظالم عن ظلمه. فالحكم اصله المنع اصله المنع - 00:08:43

والحكيم هو الذي يمنع نفسه من الاخلاق الرديئة السيئة الحكيم الذي يظع الامور في مواضعها يقال فلان حكيم ويقول كلامه حكيم

لانه يتكلم بحكمة تكلم بوضع الامور في مواضعها. والاصابة - 00:09:05

الرأي اذا كان يصيب في رأيه يتكلم وتجد كلامه مصيبا يتجنب الكلام الذي ليس فيه اصابة هذا يقال له حكيم. يقال له حكيم ومثل ما

ذكرنا يعني في اول ما تحدثنا عن السورة - 00:09:25

الله سبحانه وتعالى افتتح هذه السورة بقوله تلك ايات الكتاب الحكيم فدل على ان القرآن كتاب حكيم ولا شك انه اعلى درجات

الحكمة قال سبحانه وتعالى كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير - 00:09:44

اذا من هو الحكيم؟ هو الله وكتابه كتاب حكيم وسورة لقمان سورة الحكمة ولقمان هذا الرجل اعطاه الله شيئا قليلا من الحكمة. من حكمته سبحانه وتعالى وكأنها دوائر دائرة واسعة ثم اقل ثم اقل ثم اقل - [00:10:04](#)

اوسع الدوائر ان الله هو الحكيم سبحانه وتعالى. ويقضي بحكمة ومن اسمائه الحكيم وانه ذو حكمة بالغة ثم ان كلامه وهو القرآن ذو حكمة والله يقول كتاب احكمت. ويقول تلك آيات الكتاب الحكيم - [00:10:26](#)

ثم ان هذه السورة اشتملت على حكم عظيمة ومنها ما اورده الله مما اعطاه لقمان من الحكم وهي شيء قليل شيء قريب طيب ولقد اتينا لقمان الحكمة قال ان اشكر لله. يقول اعطيناه حتى يشكر ربه - [00:10:45](#)

وهذا فيه لفظة لكل انسان انعم الله عليه باي نعمة ان يشكر الله عليها نعمة دينية او نعمة دنيوية انعم الله عليك بالحرص على الصلاة وشهود الجماعات احمدا الله سبحانه وتعالى انك لم تكن - [00:11:08](#)

مثل غيرك الذي لا يصلي او يتخلف عن الصلاة او نحوه وكل نعمة انعم الله بها عليك تحتاج منك الى ان تشكر ولذلك الله عز وجل يشير هنا قال اتيناه الحكمة لاجل ان يشكر - [00:11:27](#)

فاذا اعطاك الله نعمة فاشكر الله واذا جنبك شرا ونقمة فاحمد الله واشكره الانسان يعيش في هذه الدنيا بين نعم ونقم. الله سبحانه يسوق لك النعم ويجنبك النقم فاحمد الله فيما يتعلق بالدنيا او يتعلق بالدين - [00:11:41](#)

يقول هنا اتينا لقمة الحكمة ان ان اشكر اي قلنا له اشكر اشكر اشكر لله على ما اعطاك من حكمة ثم بين سبحانه وتعالى ان الشكر هذا يعود على صاحبه - [00:12:03](#)

الله غني يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد يعني ان عبدت الله ثمرة هذه العبادة لك انت ليست لله الله غني وكل هذا لك ولذلك شوف قال ان اشكر لله ومن يشكر - [00:12:21](#)

فانما يشكر لنفسه. لان ثواب الشكر يعود له. والله سبحانه وتعالى يقول لان شكرتم لازيدنكم فشكرك يعني لك انت قال ومن يشكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر ولم يشكر وجحد نعمة الله - [00:12:38](#)

مثل قارون قارون اعطاه الله الدنيا منحوا اتيناهم من الكنوز ما ان مفاتيحه لتنوء بالعصبة اولو القوة فكفروا نعمة الله وجحدته وقال انما اوتيته على علم عندي انا اعلم واعرف - [00:13:00](#)

ولم يقل هذا شيء من الله وتفضل من الله واشكر الله لا وانما جحد نعمة الله قال الله سبحانه وتعالى فخسفنا به وبداره الارض قال ومن كفر كفر النعمة فان الله غني حميد - [00:13:17](#)

يعني غني عن خلقه وحميد على افعاله وصنعه وتدبيره وهو سبحانه وتعالى حميد اذا دبر واذا فعل حميد وهو غني عن عباده يعني اعمالك لك انت يجازيك الله عليها ليس الله ليس بحاجة - [00:13:34](#)

من كفر فان الله غني. فان الله غني حميد. كفره يعود على نفسه طيب ثم بدأ بدأت الايات تسوق لنا ما الذي جرى في وصايا لقمان يقول الله سبحانه وتعالى في وصاياه - [00:13:53](#)

يقول واذا قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ثم جاء كلام يعني مثل ما تقول يعني شي جملة معترضة للفائدة. ثم تعود الوصايا لما قال ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا - [00:14:15](#)

وفصالة في عامين ان اشكر لي ولوالديك الي المصير وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تصحهم هو صاحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيل من اتاب الي ثم الي مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون - [00:14:39](#)

اذا الوصية الاولى وصية لقمان انه اوصى ابنه قال لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. هذه الاولى الثانية قال يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله - [00:14:58](#)

ان الله لطيف خبير ما هي الوصية هنا الوصية عرفنا الاولى انه يقول لا تشرك بالله يعني وحد واعبدوا الله وحده لا شريك له ولا تشرك مع الله الها اخر - [00:15:17](#)

ماذا؟ قال لان الشرك ظلم عظيم. وعاقبته وخيمة وصاحبه خالد المخلد في نار جهنم هذا عرفنا الوصية الاولى لكن الوصية الثانية ما

هي؟ انها ان تك مثقال حبة من خردل. هذه وصية الاولى وصية في العقيدة والتوحيد. زين؟ لا تجيك - [00:15:28](#)

الوصية الثانية في العقيدة والتوحيد ايضا ثم الوصية الثالثة والرابعة في الاعمال كيف تعمل بما اوصى لقمان ابنه ان ان يتعامل مع الله ومع الناس في اعماله زين والوصية التي بعدها في الاخلاق. يعني حتى - [00:15:47](#)

حتى نستطيع ان نفهم وصاياه وصاياه انقسمت الى ثلاث اقسام ثلاث اقسام. القسم الاول في التوحيد وهذا يتمثل في امرين القسم الثاني في الاعمال الصالحة ويتمثل في امرين والقسم الثالث في الاخلاق - [00:16:14](#)

ويتمثل في امرين اذا عرفت هذا نبدأ بالتقسيمات. القسم الاول في التوحيد وعدم الشرك والحذر من الشرك ما هو؟ قال لا تشرك بالله. طيب والثانية؟ قال انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض - [00:16:33](#)

يأتي بها الله ما ما هي الوصية؟ قال مراقبة الله عليك ان تعلم ان الله يراقبك في كل حركاتك وسكناتك ان خلوت او اختلطت بالناس او فعلت اي فعل او تكلمت باي كلام اعلم ان الله - [00:16:53](#)

يراقبك وحفيظ ووكيل والله له ملائكة يكتبون كل ما تقوله ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وكل ما يتكلم انسان او يفعله كله مسجل عليه هذي اقوى وصية له يقول يا بني - [00:17:14](#)

انتبه واحذر ان كل ما تفعله او تتكلم به او تفعله فانه مسجل عليك يأتي به الله. شف اسمع يا بني انها ان تكوا. الحسنة او السيئة مثقال حبة من خردل ما هو الخردل؟ هذا نبات ينبت في الصحاري - [00:17:32](#)

الحبة الواحدة منه لو تضع مئة حبة ما تحرك شئ بالميزان مثل حبة مثل الذرات ما تحرك. حبة من خردل. يقول لو تك هذه الحسنة او السيئة التي انت تفعلها - [00:17:53](#)

لو قلت لشخص في الطريق السلام عليكم ورحمة الله هذه حسنة ولو سببت انسانا او شتمته او اخطأت عليه هذه سيئة. اين تذهب قال ان تكن مثقال حبة من خردل فتكون في صخرة في وسط صخرة - [00:18:08](#)

او في السماوات على سعتها او في الارض يأتي بها الله خيرا او شرا يأتي بها الله ويجازيك عليها يوم القيامة اذا معناه وهذه الوصية انه يوصيك بمراقبة الله لا تتحركوا - [00:18:26](#)

حركة الا وانت تعلم ان الله مطلع عليك وهذا معنى الاحسان درجة الاحسان هي اعلى درجات الدين الاسلام الايمان الاحسان ما هو الاحسان؟ ان تعبد الله كأنك تراه تعبد الله - [00:18:43](#)

فان لم تكن تراه فانه يراك يعني كأن الله امامك تعبدته وانت الان لو ولله المثل الاعلى لو ان شخصا كبيرا ومسؤولا امامك ويراقبك في اعمالك لانضبطت بكل دقة بكل دقة - [00:19:02](#)

فكيف باطلاع الله سبحانه وتعالى الذي لا يخفى عليه شئ في الارض ولا في السماء سكناتك وحركاتك. ما يدور في ضميرك ما يخفى يعلم السر واخفى ويعلم بذات ويعلم وهو عالم بذات الصدور سبحانه وتعالى - [00:19:20](#)

فهذه تربية قوية ان يربي الانسان نفسه اولا ويربي ابنائه او اخوته او نحو ذلك على مراقبة الله في كل حركة ان كان يخفى على الناس لا يخفى على الله - [00:19:36](#)

فهذه هذه الوصية الثانية من الوصايا المتعلقة بالعقيدة والتوحيد ثم انتقل الى وصايا الاعمال الصالحة. فقال يا بني اقم الصلاة اقم الصلاة هذا اقوى هذا يعني اجل واعظم عمل في الاسلام اقام الصلاة - [00:19:53](#)

العهد الذي بيننا وبينهم الكفار الصلاة. من تركها خرج عن الاسلام فالصلاة هي اعظم عمل للانسان يؤديه ولذلك الصلاة لا تنفك عن الانسان في اليوم يصلي كم يصلي الفرائض خمس فقط الفرائض فكيف بالسنن - [00:20:16](#)

وصلاة الضحى والرواتب وصلاة الليل وغيرها. ارتباطك بالصلاة استبطا وثيق مع رب العالمين فانت بمجرد دخولك في الصلاة اتصلت برب العالمين اتصالكم رب العالمين لا ينفك عنك ابدا. لو ان شخصا - [00:20:34](#)

لا يصلي ابدا. كيف علاقته بالله ما له علاقة اي ما في اي علاقة بربه اذا لم يصلي خلاص يعيش كالبهائم. البهائم افضل البهائم احسن. البهائم تعرف ربها وهو لا يعرف ربه - [00:20:52](#)

فشف اوصى قال اقم الصلاة الاحظ انه لم يقل صل ليش لماذا لم يقل صل قال اقم اقم غير صل اقم يأتي بخشوعها اركانها واجباتها سننها يؤديها اداء كاملا. ولذلك في القرآن ما يأتي صل ابدأ - [00:21:07](#)

صل لانك الان انت تصلي في المسجد وتجد في المسجد صف او صفين او ثلاثة او اكثر كلهم يصلون بس من المقيم الصلاة منهم هنا النقطة من الذي يستحضر صلاته امامه - [00:21:32](#)

ويخشع فيها ويجمع نفسه حتى يعرف ماذا يقول في الصلاة هذا معنى اقام الصلاة ولذلك شف اوصاه بإقام الصلاة ما اوصاه بالصلاة هذا بينك وبين الله اعمالك التي بينك وبين الله اجلها واعظمها الصلاة - [00:21:48](#)

طيب والثاني قال وامروا بالمعروف وانهى عن المنكر. هذا بينك وبين الناس بينك وبين الناس لان الناس يتعلقون بدمتك والناس اذا انت اذا انت اعطاك الله معرفة في التمييز بين المنكر وبين المعروف تميز وتنصح - [00:22:06](#)

تنصح على قدر استطاعتك قدر استطاعتك. النبي صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده. فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه فبقبله وهذا ادنى يعني الايمان اقل شيء انك - [00:22:28](#)

يعني بقلبك يتمعر وجهك يعني لا ترضى نفسك لا تقبل هذا الشيء فدرجات ما تستطيع هذا انتقل الذي انتقل هكذا ما تستطيع ان تنكر في الطرقات والآخرى انكر لو في بيتك انكر على ما تستطيعه - [00:22:47](#)

المهم يعني حتى لو في نفسك وانت ترى المنكر فتغير في نفسك تتغير نفسك هذا يعتبر من من المنكرين من الذين ينكرون المنكر لكن لما لا تبالي ولا يهكم المنكر هنا الاشكال - [00:23:04](#)

ولذلك شوف من من وصاياه قال وامر بالمعروف بالخير وانهى عن المنكر عن الشر واصبر على ما اصابك. لماذا لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يصيبه ما يصيبه من الناس - [00:23:22](#)

يصيبه قد يستهزئون به قد يسخرون قد يصل الى الضرب او نحو ذلك فقال اصبر على ما اصابك. لان هذا الامر ماذا من من عزم الامور من الامور التي يعزم عليها التي هي امور قوية - [00:23:38](#)

لقمان اوصى ابنه بان تكون علاقته مع رب العالمين بالصلاة وعلاقته مع الناس بالخير يأمرهم بالخير ويحذرهم من الشر على قدر ما يستطيع طيب هذا في الان العقيدة عرفناه على نوعين - [00:23:55](#)

والاعمال الان ننتقل الى ماذا الى الاخلاق بما اوصى لقمان ابنه بالاخلاق قال قال ولا تصعر خدك للناس. الاخلاق التي ذكرها نوعان اخلاق تتعلق بنفسه هو بذاته واخلاق مع الناس. كيف يكون بنفسه؟ وكيف يكون مع الناس - [00:24:16](#)

طيب يقول ولا تصعر خدك للناس. هذا بينك وبين الناس لا تصعر خدك للناس هذا بينك وبين الناس يقول تصعير الخد هو ميل الخد وعلى وجه التكبر يعني لا تتكبر على الناس من انت حتى تتكبر؟ تجد بعض الناس - [00:24:41](#)

يمكن يعرف احد من معارفه فاذا رآه في الطريق صعر بخده ولم يبالي وكأنه لم يعرفه. هذا التكبر هذا تكبر. فنهاه عن التكبر على الناس. لا تتكبر على الناس يقول الكبر هو احتقار الناس وغمط الناس. هذا كبر لا لا تتكبر على الناس - [00:25:02](#)

المتكبرون يحشرون يوم القيامة امثال الذر يوم القيامة يحشرون امثال الذر يطأهم الناس باقدامهم. هذا التكبر الكبرياء لله ليست لك انت ينبغي لك ان تتواضع ولذلك قال هنا الولاة تصعر خدك للناس - [00:25:27](#)

ولا تمشي في الارض مرحا. لا تمشي في الارض مرحا هذا بينك وبينك وبين نفسك تمشي في في الارض مرحا يعني تختال في مشيتك. وتتكبر في مشيتك وانت تمشي. هذا بينك وبين نفسك نهاه - [00:25:48](#)

ونهاه ان يكون بينك وبين الناس لا تصعر خدك ولا تتكبر على الناس لا تتكبر بنفسك نهوا عن التكبر قال لا في نفسك ولا مع الناس طيب ثم بين السبب. قال ليش - [00:26:04](#)

لماذا؟ قال ان الله لا يحب كل مختال فخور شف ترتيب القرآن وجمال نسق القرآن. شف قال ان الله لا يحب. انا يعني انا بودي ان نتأمل نتأمل ونتدبر. شف يقول ان الله لا يحب - [00:26:18](#)

كل مختال فخور المختال في نفسه قال هناك لا تمشي في الارض مرحا يعني تكبر بنفسك مختار ترجع لنفسه. فخور نرجع الى انه

على الناس فشوف كلمة مختال تعود الى التكبر الذي هو بينه وبين نفسه. فخور ترجع الى التكبر الذي بينه وبين الناس. كأنه يقول - [00:26:39](#)

لا تصغر خدك للناس لا تمل وجهك عن الناس متكبرا فان الله لا يحب الفخور على الناس تمشي في الارض مرحا لان الله لا يحب كل مختال. فاذا كان الله لا يحب هذه الصفات فمعناها انه يبغضها اشد البغض - [00:27:05](#)

فلا تتصف بهذه الصفة تجنبها شف حتى من الصفات اللي ذكرها قال واقصد في مشيك هذا بينك وبين نفسك يقصد يعني هذا الان الاول المشي خيلاء فنهاه ثم اكد اكد ذلك قال حتى - [00:27:24](#)

يعني ليس بس مجرد انك تمشي خيلاء بلباسك ونحوه لا حتى في مشيتك ينبغي ان تمشي بهدوء. طمأنينة وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا فمن صفات المؤمن انه يمشي بهدوء. قال واقصد يعني اعتدل - [00:27:46](#)

في في مشيك يعني توسط بين السرعة وبين يعني الضعف الشديد مشي الميت الذي لا يمشي فهذا منهي عنه وهذا منهي عنه. فكن وسطا في مشيتك قال وعليك السكينة والوقار في مشيتك - [00:28:10](#)

هذا في المشي. طيب هذا بينك وبين نفسك طيب واغضض من صوتك قال هذا بينك وبين الناس لانك اذا رفعت صوتك ازعجت الناس والناس يتأذون منك قال اخفض من صوتك. اذا اردت تتكلم - [00:28:31](#)

اذا اردت ان تتحدث مع الناس او تنادي شخصا او نحو ذلك ليكن صوتك منخفضة اخفض صوتك الا في الاشياء التي تحتاج الى رفع صوت هذا امر يعني لها لها حدودها - [00:28:48](#)

اولها ايضا ضوابطها في حدود رفع الصوت الذي اباحه الله او الذي امر الله به كان الخطيب يوم الجمعة يرفع صوته حتى يسمع الناس الامام يرفع صوته في الصلاة حتى يسمع - [00:29:07](#)

المأمومين هذا امر اخر لكن رفع الصوت في المجالس والطرقات هذا الذي قال الله فيه اغضض من صوتك ثم علل قال ان انكر الاصوات لصوت الحمير. يعني الصوت العالي منكر - [00:29:21](#)

عظيم ويشبه صاحبه بالحمير اذا كان يرفع صوته بقوة من غير حاجة. من غير حاجة وهنا تنبيه يعني تجده في كثير من المساجد وخاصة في رمضان اسأل الله ان يبلغنا واياكم الشهر - [00:29:38](#)

تجد كثير من الناس يأتي للمسجد مبكرا ويجلس يقرأ قرآن او يجلس بعد الصلاة لقراءة القرآن ثم يرفع صوته لا ترفع صوتك تسمع من؟ انت تسمع رب العالمين؟ رب العالمين يسمعك. يسمعك اخفصتك ويسمعك. ما له حاجة. ترفع صوتك لمن - [00:29:56](#)

اللي بجانبك يتأذى منك. لا يريد منك ان ترفع صوته تشوش عليه انت في هذه الحالة يتضايق منك هو. ان كان يصلي ما يستطيع ان يصلي وان كان يقرأ ما يستطيع ان يستوعب ماذا يقرأ - [00:30:15](#)

فتأتي انت وترفع صوتك لاي غرض ما فيه ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها. لا تصر مرة بحيث انك تقرأ بقلبك هذه ليست قراءة القراءة بالقلب ليست قراءة لابد ان تحرك لسانك وشفتيك وتسمع نفسك - [00:30:28](#)

اما ان تقرأ بقلبك القراءة بالقلب لا اعتبار لها في الشريعة ابدأ. لو ان انسانا جاء وكبر تكبيرة الاحرام وقرأ الفاتحة بقلبه ما تصح الصلاة قراءة بالقلب ليست صحيحة. الصلاة الصلاة فيها ليست صحيحة - [00:30:45](#)

والجهر بحيث انك تزعج منهي عنه. النبي صلى الله عليه وسلم كان في حجرته فسمع اصوات قراءة الصحابة فخرج عليهم وقال وقال ليخفض احدكم صوته ولا يؤذي من بجانبه - [00:31:03](#)

فاذا كنت في المسجد تقرأ اقرأ على نفسك لا حاجة ان ترفع صوتك اللي يسمعك اللي في اطراف المسجد وانت هو ما يستفيد من قراءتك فاحيانا تجد بعض هذه الملاحظة التي يذكرها - [00:31:21](#)

يعني قد تجدها منتشرة في بعض في بعض المساجد رفع الصوت الذي لا داعي له هذا هذه وصايا لقمان اجملها الله سبحانه وتعالى ولخصها لنا في ثلاث نقاط مهمة - [00:31:34](#)

النقطة الاولى في العقيدة العقيدة ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا وان تراقب الله والنقطة الثانية في الاعمال كيف كيف تتعامل مع الله

ومع الناس اعبد ربك بالصلاة حافظ على الصلاة اقم الصلاة - [00:31:49](#)

ثم الناس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ثم الاخلاق الاخلاق بينك وبين الله لا تمشي في الارض مختال ولا ولا مرحا اقصد في مشيك هذا بينك وبين نفسك اما بينك وبين الناس لا تصنع خدك للناس - [00:32:06](#)

الناس ما يعني يعني اصلا اذا اذا اخشاه اذا رأوك تصعر خدك تتكبر تسقط من اعينهم ولا يلتفتون اليك ولا ولا يهتمهم ذلك. ولا ينقص من منهم لا ينقص من شيء منهم بل انت تنقص قيمتك عندهم - [00:32:31](#)

وكذلك رفع الصوت على الناس ازعاجهم لا حاجة له. نشوف ماذا يقول المؤلف في تفسيره لهذه الايات. نحن اعطيناكم الان الملخص كاملا في وصايا لقمان يقول المؤلف قال هنا واذا قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني - [00:32:49](#)

يقول كلمتي يا بني هذي تصغير يا بني الاصل يبني لما يقول بني تصغير قال ليش قال من باب الاشفاق والرحمة له قال لا تشرك بالله ان الشرك بالله لظلم عظيم - [00:33:12](#)

حذر من الشرك ونهاه وبين السبب قال الشرك ظلم والشرك صاحبه وخالد خالد المخلد في النار فمن يعبد مع الله الها اخر او يدعو مع الله الها اخر. الذين يذهبون يدعون الاموات - [00:33:33](#)

او يخضعون للاصنام ويعبدونها ويقربون لها القرابين او للاموات او يطوفون او يدعون امواتا يذهبون الى عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويقول يا رسول الله يا رسول الله المدد او يأتون عند اشخاص - [00:33:52](#)

يأتون اليهم اموات يا ولي يا فلان يا فلان. هذا شرك بالله شرك بالله انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار طيب يقول سبحانه وتعالى لما ذكر - [00:34:09](#)

يعني بداية وصية لقمان لابنه وحذره من الشرك قال الله مقابل اوصيه للانسان بوالديه طيب ما الحكمة من مجيء هذه الاية؟ وصينا الانسان بالذي حملته امه يذكر ان يعني مثل ما ان مثل ما ان الوالد يشفق - [00:34:27](#)

ويشفق على على ابنه ويربيه ويحظر ويحرص عليه اشد الحرص ويوصي مثل هذه الوصايا كما اوصى لقمان ابنه بهذه الوصايا فان الابن عليه حق ايضا له على والده حق عظيم - [00:34:48](#)

الابن على الابن لوالده عليه حق عظيم. كما ان الابن له حق في التربية كذلك الاب له حق في البر تذكر الله هذا الانسان بان بان ابويه لهم لهما بر عظيم - [00:35:05](#)

واوصاه قال ووصينا شف الان عندنا وصية لقمان لابنه ثم وصية الله الابن لابيه. شوف وصية الله اعظم. قال ووصينا الانسان بوالديه مثل ما ان لقمان يوصي ابنه نحن وصينا هذا الابن بوالديه - [00:35:24](#)

يقول المؤلف امرناه ان يبر ان يبرهما ثم بين السبب قال حملته امه حملته امه وهنا على وهن ضعف على ضعف منذ بداية الحمل وهو نطفة في بطن امه وهي تشعر بالالام - [00:35:46](#)

الالام والاتعاب ثم اذا استمر هو في اطواره نطفة ثم علقه ثم مضغة ثم تتحول الى لحم عظام تكسى العظام باللحم ثم يكتمل خلقه في بطن امه وهي تعاني تعاني تعاني اتعاب - [00:36:07](#)

حتى اذا اذا جاءت عند ولادته رأت الموت امامها رأت الموت امامها فمعاناة وضعف وشدة وكره حتى اذا بعد ولادته وهي تتابعه تتابعه حتى يكبر فلذلك اوصى الله اوصى الله - [00:36:28](#)

جاء رجل الى ابن عمر وهو من اليمن قد حج بامه من اليمن على على رأسه. يحمل امه بين كتفيه ويمشي على اقدامه ولما وصل مكة طاف بها وسعى بها واكمل حجه في عرفات - [00:36:48](#)

وفي مزدلفة وفي رمي الجمرات وفي كل اعمال الحج وهي يحملها على بين كتفيه فلقى ابن عمر فقال يا ابن عمر حملت امي من اليمن وجئت بها وحججت وهي على كتفي بين كتفي - [00:37:08](#)

هل انا اعتبر انني بارا بامي قال ولا زفرة من زفرتها. عند ولادتك ولا زفرة من زفرتها عند ولادتك يعني عند الولادة تزفر بقوة يقول انت ما وصلت هذه الدرجة - [00:37:26](#)

ما وصلت انا فكيف بالذين يعني لا يبالون بالام ولا يعطون حقها. ولا يعرفون قدرها ولا يبرونها فشيء عجيب يقول هنا حملته امه وهنا على وهن ضعف على ضعفه الحمل ظعف الطلق ظعف الولادة ظعف التربية - [00:37:44](#)

وفصاله في عامين حتى الرضاعة ترضعه ما تتركه بالليل ولا النهار ان نامت نام بجانبها ولا تنام وان قامت لا لا تتركه وهي معه في النهار والليل قال قال هنا - [00:38:09](#)

وفصاله في عامين. يعني الفصال يعني الفطامه. يعني ترضعه لمدة عامين. والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن لمن اراد ان يتم الرضاعة فهي ترضعه عامين في عامين قال الله عز وجل ان اشكر لي ولوالديك - [00:38:28](#)

يعني قلنا له اشكر اولاً ربك الذي اوجدك وخلقك وانت في بطن امك ثم اشكر والديك الذي ربوك وتعبوا عليك وسهروا عليك قال الي المصير الي المرجع فاجازي كلا بعمله - [00:38:49](#)

ثم نبه قال وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم. انت عرفت الان ان الشرك ظلم عظيم لو جاء احد الوالدين وجاهدك على ان تشرك - [00:39:07](#)

ما ليس لك به علم فلا تطعهما فلا تطعهما ما قال ما قال عقهما ما قال العق لا العق امر محرم العقوق من اكبر الكبائر فلذلك قال لا ما قال عوق. قال لا تطعهما في في الشرك. ولكن صاحبهما في الدنيا معروف. عاملهم - [00:39:23](#)

عمل حسنة واحسن اليهم وبرهما لكن في معصية الله لا. في كل شيء احسن اليهم لا تنقطع عن برهما لان بر الوالد الوالد باب من ابواب الجنة بر بهما ولو كانوا مشركين ولو كان عندهم معاصي كثيرة. ولو كان يتخلف عن الصلاة لو كان ما يصلي. لو كان كافرا - [00:39:46](#)

يجب عليك ان تبره في غير معصية الله قال وصاحبه في الدنيا في الدنيا معروفا هذه الاية لها شبيهة باية اخرى مثلها في سورة العنكبوت وهي قصة سعد ابن ابي وقاص مرت معنا - [00:40:09](#)

سعد ابن ابي وقاص كان من السابقين للاسلام سالت ستة او السابيع من المسلمين من الذين دخلوا في الاسلام وكان من اشد الناس برا بامه كانت امه عنده شيء عظيم - [00:40:30](#)

فاسلم فلما علمت امه حزنت حزنا شديدا وقالت فيها سعد ما الذي اصابك؟ قال اسلمت قالت والله لا اكل ولا اشرب ولا انام وان اموت على حالي والناس يعيرونك بانك قاتل امك - [00:40:45](#)

حتى ترجع عن دين محمد فقال والله ما اتركه. انا وجدت بشاشة الاسلام في قلبي ما يمكن ان اترك هذا الدين فيدخل عليها واذا هي لا تأكل لا تشرب لا تنام - [00:41:06](#)

كل ما دخل عليك كل يوم ورا يوم على هذه الحال شد بها الضعف يريد ان يرجع لما رآها على هذه الحال قال دخل عليها فقال قال يا اماه والله لو كان لك مئة نفس - [00:41:22](#)

تخرج نفسا نفسا ما تركت هذا الدين. وافعلي ما تشائين فرجعت وبدأت تاكل فهذا معنى يعني انه لا يتنازل عن شيء فيه معصية الله لوالديه ابدا انا ابرك وافعل كل شيء لكن في غير معصية - [00:41:41](#)

طيب قال وصاحبهما في الدنيا معروفا. اي بالمعروف والبر والصلة والنفقة عليهم واتبع سبيل من اناب الي يقول لا تتبع سبيل الذي يعصيني لا اتبع سبيل يعني طريق من اناب الي من رجع الي وعرف - [00:42:02](#)

والله بالطاعة ثم الي مرجعكم جميعا انت ووالدي ووالديك والناس جميعا. فانبتكم بما كنتم تعملون فاجازيكم عليه هذي جملة معترضة فقط ثم عادت الوصايا قال يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل ما هي - [00:42:22](#)

ها حسن او سي احسنت حسنة او السيئة ان تك مثقال حبة من خردل وتكن في صخرة صماء في صخرة في الصحراء او في السماوات على سعتها او في الارض اي في خفايا الارض في اخفى مكان يأتي بها الله - [00:42:46](#)

فيحاسبك عليها ان خيرا تجد خيرا. شرا تجد شرا ان الله لطيف خبير ليش قال لطيف وخبير حين يأتي التدبر والتأمل. لماذا لم يقل ان الله واسع عليم ان الله غفور رحيم. ان الله عزيز حكيم. اسماء الله كثيرة. ليشقي اللطيف والخبير. قال اللطيف الذي يصل علمه -

الى خفايا الاشياء اللطيف الذي علمه يصل الى خفايا الاشياء التي لا يدركها الانسان ولذلك حبة من خردل انت ما تستطيع ان تخرجها من الصخرة ولا تستطيع لو سقطت منك حبة من خردة ما استطعت ان تبعا ولا تبحث - [00:43:37](#)

انا ما وجدتها والله يأتي بها لانه لطيف ويجازيك بها لانه خبير وانت لا تتصور انك واحد عالم كله كل بني ادم الله يعلم اعمالهم الدقيقة جدا الخير والشر كل العالم مؤمن ومكافرهم منذ خلق ادم الى اخر - [00:43:55](#)

البشر اعداد هائلة فالله لطيف خبير لطيف بان يستخرجها وخبير بمكانه هل في السماوات ولا في الارض ولا في صخرة ولا في اي مكان وهذا مثل ما ذكرنا تلبية على مراقبة الله سبحانه وتعالى خلاص انت اذا رببت نفسك على هذه الامور - [00:44:21](#)
خلاص تراقب الله بكل ما تأتي وبكل ما تذر تراقب الناس في تراقب الله في حقوق الناس وفي حقك ومالك وما عليك طيب يقول يا بني اقم الصلاة وعرفنا اقام الصلاة غير الصلاة - [00:44:43](#)

وامر بالمعروف وانهى عن المنكر واصبر على ما اصابك. قال بسبب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قد يصيبك ما يصيبك فلا بد ان تصبر. لماذا قال لان هذا العمل من عزائم الامور من عزم الامور اقل من العزائم التي يعزم عليها لانها واجبة لابد ان ان تتحقق -

ثم انتقل بعد ذلك الى الاخلاق قال ولا تصعر قال المؤلفون وفي قراءة اخرى ولا تصاعر تصاعر وتصعر المعنى واحد المعنى واحد صعر خدك للناس قال لا تمل بوجهك وتمل بخدك عن الناس وتعرض عن يعني تلتفت عنهم - [00:45:21](#)

على وجه التكبر الازدراء والاحتقار هذا لا يجوز. ثم قال ولا تمشي بنفسك لا تمشي في الارض مرحا يعني المرح يعني ذا مرح يعني خيلاء يعني تمشي وانت تختال في مشيتك - [00:45:48](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم انه كان فيما كان فيمن كان قبلكم رجل يمشي مختالا يتبختر فخسف الله به الارض فهو يتجلجل الى يوم القيامة يتجرجر فيها الى يوم القيامة - [00:46:07](#)

فالخيل والتكبر واحتقار الناس كل هذا ما ما مذموم قال ان الله لا يحب كل مختال متبختر في مشيه فخور على الناس ثم قال واقصد في مشيك قال توسط بين الدبيب - [00:46:24](#)

والاسراع يعني لا تكون ضعيفة هزيل المشية ميت المشية ولا تكون مسرعا يعني تلفت الانظار اليك او قد تسقط او قد يصيبك ما يصيبك. فكن متوسطا بسكينة ووقار واغضوا من صوتك اخفض - [00:46:43](#)

من صوتك كن صوتك مناسباً ان انكر الاصوات اقبحها عند الله الصوت الحمير اوله زفير واخره شهيق طيب ثم بعد ذلك يقول الله سبحانه وتعالى بعد وصايا لقمان يقول مخاطباً يعني لما انعم الله على لقمان بهذه النعم نعم عظيمة وجلييلة بان اعطاه الحكمة وقال اشكر - [00:47:01](#)

الايات الى مخاطبة الكفار في كفار اهل مكة بان الله اعطاهم نعماً كثيرة فيجب ان يشكروه قال الم تروا ايها المخاطبون سواء قلنا خطاب لاهل مكة او لمن جاء بعدهم الى قيام الساعة. الم تروا ايها المخاطبون ان الله سخر لكم - [00:47:28](#)

ما في السماوات كيف سخر؟ يعني ذلها وجعلها مذلة مسخرة لكم. ما هي التي في السماوات؟ قال الشمس القمر النجوم السماوات كلها مسخرة لبني ادم وما فيها كله مسخر والسحاب المسخر - [00:47:50](#)

كل ذلك سخر الله لينتفع ينتفع الانسان بها. سخر لكم ما في السماوات وما في الارض. ما هو الذي سخر لنا ما في الارض؟ الارض كلها مسخرة لنا والجبـال والانهـار - [00:48:10](#)

والثمار والدواب كل هذه مسخرة لهذا الانسان. قال سخر لكم ما في السماوات وما في الارض واسبغ عليكم اسبغ يعني اتم يعني وسع عليكم النعمة حتى اتمها عليكم اصبر عليكم نعمه ظاهرة - [00:48:26](#)

التي ترونها سواء في في نفسك انت بحسن الخلق والصورة تسوية الاعضاء او اسبغ عليكم بنعمه الظاهرة مما ترونه امامكم وباطنة مما خفي عليكم. قد هناك تكون نعم كثيرة عندك انت - [00:48:46](#)

في نفسك ما تدري عنها انت تأكل وتذهب الى دورة المياه ما تشعر بهذه النعمة ما تشعر بها لو اصابك ما اصابك في جهازك الهضمي
عرفت انك كل ايامك الماضية انك ترفل بنعمة من نعم الله عز وجل نعمة واحدة. بصرك سمعك لسانك اسنانك وغير ذلك - [00:49:03](#)
نعم عظيمة انت ما تشعر بها الان لو فقدت شيئا منها عرفت ان الله قد انعم عليك كل ما مضى. قال نعم ظاهرة وباطنة ثم بين قال
هذه النعم عظيمة تحتاج شكر ولكن مع الاسف من الناس من يجادل - [00:49:26](#)
يعني ليس فقط للناس من يكفر ويمشي بطريقة بكفر لا يصل الامر انه يجادل في الله يجاد في وحدانيته يقول ليس هناك شيء اسمه
الله وليس هناك وجود لله من قال لك ان هناك - [00:49:47](#)
يعني هناك خالق ومدبر ومتصرف في الكون مالك. فيشككه في وجود الله والله والله سبحانه بآياته في الكون ما يمكن ان تنكرها
ما يمكن ان اي عاقل له مسكة من العقل ما يمكن ان ينكر وجود الله والله الذي يدبر هذا الكون بكل ما - [00:50:03](#)
بكل حركاته وسكناته يقول وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم ما يمكن ما مستحيل البهائم وهي بهائم تعرف ربها ولا
تنكره فكيف يأتيها؟ ابليس على كفره يعرف الله - [00:50:23](#)
ويقسم بالله يقول بعزتك يا رب فما يمكن للانسان اي عاقل يعرف هذه ادلة الله الكونية في السماوات والارض دالة على وجوده
وتدبيره. قال اسعغ عليكم نعمه وظاهرة باطنة ومع هذه النعم الكثيرة التي يشاهدها هذا الانسان تجد من الناس - [00:50:40](#)
من يجادل في الله بغير علم ما عنده علم وقد يكون عنده علم لكن علمه ضرر عليه ما ينتفع به بغير علم ولا هدى يهتدي جاءه هدى
من الله او من رسوله - [00:50:59](#)
ولا كتاب منير انزل عليه كتاب بل يقلد ويركب رأسه ويعاند ويستكبر ويجادل بغير علم ما عنده اي علم ان الذين يجادلوا في آيات
الله لا يخفون علينا الله توعدهم الذين يجادلون في آيات الله بغير علم ليدحضوا به الحق - [00:51:13](#)
ومن مجادلته انكارهم لله انكار لوجوده انكارهم للجنة النار انكارهم لاشياء كثيرة. قال واذا قيل لمتبعوا هدي مجادلة اذا قيل لهم
اتبعوا ما انزل الله اسلكوا طريق النجاة والسلامة والهداية اتبعوا ما انزل الله - [00:51:38](#)
قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه اباءنا. تقليد اعمى يقولون نتبع ما وجدنا عليه اباؤنا. طيب لو كان اباؤكم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون
تتبعونهم لا انت اعطاك الله عقل الله يأمر ان تتبع - [00:51:56](#)
القرآن وتتبع ما انزل اليك وتتبع رسول الله سبحانه وتعالى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتبع الشياطين ولا تتبع نفسك ولا
تتبع اباءك على غير علم. ولذلك قال الله عز وجل هنا الذين يتبعون اباءهم بغير علم - [00:52:15](#)
بمجرد تقليد قال او لو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير تتبعون وتقلدون على غير بصيرة. لو كان الشيطان يجركم الى النار ما
تميز تقول هذا هذا ينفع وهذا يضر - [00:52:34](#)
اولو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير؟ قال ومن يسلم وجهه لله ومن يسلم وجهه الى الله اي يقبل على الله ويسلم امره لله
ويستسلم وينقاد لشرعه ويقبل على طاعة الله ما هي النتيجة؟ قال يسلم وجهه لله ينقاد مخلصا لله - [00:52:50](#)
وهو محسن باعماله ليس مجرد يعمل اعمال لا يحسن عمله يحسن عمله مع ربه وعلاقته مع ربه وفي صلواته وفي اعماله يقول النتيجة
ما هي؟ يقول قد استمسك بالعروة الوثقى - [00:53:10](#)
يقول هذا الذي الاول اذا قيل اتبعي ما انزل الله قال لا نتبع اباؤنا يقول هذا يتبع الشيطان ويجره الى عذاب السعير وهو لا يدري واما
الذي اسلم وجهه الله واقبل على الله واعمل وعمل الاعمال الصالحة فهذا قد تمسك بعروة الاسلام القوية - [00:53:26](#)
التي لا انبصام ولا عليكم ان تنفصم ابدا. ما هي العروة هي مثل عرى الاناء عروة من هنا وعروة هنا ان كانت عرى هذا الاناء قوية فانك
تستطيع ان تحمله ولو كان اثقل شيء ولن يسقط منك لانك تمسكت - [00:53:45](#)
لهاتين العروتين بقوة فان كانت العرى ضعيفة ما استفدت فهنا يقول التوحيد والايمان والعمل الصالح هذا هي العروة القوية التي
تمسك بها ولذلك فسر اهل العلم العرو يثق بانها بانها لا اله الا الله او بانها مفتاح الجنة - [00:54:01](#)
طيب يقول والى الله عاقبة الامور. هؤلاء وهؤلاء الذين استكبروا وقلدوا اباءهم واتبعوا طريق الشيطان كلهم مرجعهم الى الله. ومن

اسلم وجهه واتبع واحسن كلهم يرجعون الى الله فيجازي كلا بعمله. قال ومن كفر - [00:54:24](#)

فلا يحزنك كفره. يقول من كفر كفره على نفسه لا تحزن عليه لا تحزن عليه اذا كفر. ولا تهتم بكفره ولا تبالي به. لماذا؟ قال الينا

مرجعهم فلننبههم بما عملوا. ان الله - [00:54:48](#)

يقول سيرجعون الينا كفرهم على انفسهم والذي يجازيهم هو الله سبحانه وتعالى مرجعهم الينا فينبئهم بما عملوا. يخبرهم الله بكل

اعمالهم. لماذا؟ لان الله ها عليهم بذات الصدور اي بما فيها كغيره - [00:55:02](#)

فيجازي كلا بعمله ولذلك الكافر يغتر بالدنيا ويظن انه على خير يقول كيف الله اعطاني الصحة واعطاني المال واعطاني الدنيا ويظن

انه على صواب فلا تظن لا تظن اذا جت الكفار - [00:55:24](#)

ينعم الله عليهم ويغدق عليهم الخير الكثير انهم على خير لا اسمع ماذا يقول. يقول هؤلاء الذين كفروا كفرهم عليهم لكن الدنيا لا تزن

عند الله جناح بعوضة. ولا ولا يعني ليس لها قيمة عند الله. ولذلك قال نمتعهم في الدنيا - [00:55:43](#)

قليلا ايام معدودة ثم بعد ذلك نضطرهم في الاخرة الى عذاب غليظ. شف كلمة نضطرهم لان الكافر اذا رأى النار لا يريد الدخول.

يفرون منها فيضطرون بقوة الى دخول عذاب غليظ ليس عذاب - [00:56:04](#)

عذاب النار وهو عذاب غريب لا يجدون عنه مفرا ولا محيصا. لا بد ان يكون هذا مأوهم ويضطرون الى كما تضطر البهيمة عندما

عندما تساق الى المسلخ والى مكان الذبح تساق بقوة تضطر بقوة. وهم يسحبون على وجوههم - [00:56:23](#)

قال نضطرهم الى عذاب غليظ طيب دعنا نقف عند هذه الاية ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى

الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قل هذه سبيلي ادعو الى الله - [00:56:43](#)

وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:57:09](#)